

١٢. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى كلام الامام - 00:00:00

عليه رحمة الله عن اشراف الساعة الكبرى والصغرى. قال المصنف رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قال المصنف وقوله ومؤمن باشراف الساعة من خروج الدجال ونور عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء - 00:00:20 من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها. اشراط الساعة علاماتها قال سبحانه وتعالى فهل ينظرون فان الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها. اي جاءت علاماتها ومجيء اشراطها مؤذن - 00:00:40

باقترانه باقترابها. مؤذن اي معلن. مؤذن باقترابها اي معلن باقترابها. والله تعالى قد نبه الى قرب الساعة في مواضع من القرآن قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدرك لعل الساعة تكون قريبا؟ وقال - 00:01:00

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. واشراط الساعة كثيرة اولها مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه خاتم النبئين وختام النبوة مؤذن باقتراب نهاية الدنيا. نعم. وهذا يكون من اشراط الساعة الصغرى. فان اشراط الساعة - 00:01:20

كما هو صورة ومنها ما هو كبرى والصغرى منها ما وقع ومنها ما يتكرر حدوثه ومنها الكبرى العشرة التي سيذكرها الشارع وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامر كثيرة مما يكون بعده. واهل العلم يعدون كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم مما يكون بعده - 00:01:40

من اشواط الساعة. ومن ذلك ما جاء في حديث جبريل عليه السلام حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الساعة. قال ما المسموم؟ ما المسؤول عن باعلم من السائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها. وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاي - 00:02:00

يتطاولون في البيان. وهذه بعض العلامات. خذى علامات صغرى قد حدثت. نعم. وعلامات الساعة واشراطها كثيرة جاءت في عدد من الاحاديث في عدد من الاحاديث من ذلك حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:02:20

في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم. يعني في خيمة من جلد. فقال اعدد اعوج اعدد ستة آآ بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم آآ - 00:02:40

الغم ثم استفاضة المال ثم استفاضة المال اي كثرة المال ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل آآ ساخطا. ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم - 00:03:00

هذنة هذنة والهذنة هي الصلح بيننا وبين الاعداء. خد لك الصلح. الصلح يكون بيننا وبين الاعداء. نعم. ثم وجودنا تكون بينكم وبينبني اصفر. فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر - 00:03:20 الفا. الرایة هي الغاية نفس المعنى. الغاية هي الرایة نفس المعنى. مواطن هذا يعني الوباء. كتعاصي الغنم. وعاصي الغنم هذا مرض

يصيب الغنم اذا انتشر فيها تموت جميعا. تعرفون الوباء مثلا كالطاعون؟ هذا حدى. نعم. لعله قال بعض شراح الحديث لعل -

00:03:40

النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الطاعون الذي حدث. الطاعون عم واسع الذي حدث في خلافة عمر رضي الله عنه. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم كتعاس الغنم وهو مرض - 00:04:00

يهلك الدواء. والمراد موت عام اه يهلك به موت عام. موت عام يهلك به خلق كثير. واه بنى الاصفر هم الروم. وهذه العلامات منها ما وقع كموته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس. واستفاضة المال ومنها ما لم يقع - 00:04:10

وسعيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج على على الناس والضحى. وايهما ما كانت قبل صاحبتهما؟ صاحبتها. فالاخرى على اثرها - 00:04:30

يعنى هاتان العلامتان تكونان متتابعين تتبعا سريعا اول ما تطلع الشمس تخرج وبعدها الدابة وقوله صلى الله عليه وسلم من اول العلامات الى طلوع الشمس من مغربها ليس معنى هذا ان هو هذا اول علامات على على الاطلاق. بل هذا هو اول العلامات ماذا؟ العلامات الغربية التي يستغربها الناس. لأن هناك علامات تكون قبل هذا. هناك علامات - 00:04:50

قبل هذا خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم يأجوج وmajog ثم ثلاثة خسوف ثم طلوع الشمس من مغربها هذا الترتيب الذي ذكره بعض اهل العلم خلاف بينهم ان الترتيب العلامات الثلاثة الاولى متتابع وهو ماذا؟ خروج يأجوج وmajog الدجال ثم عيسى ثم يأجوجهم يأجوج لا خلاف بينهم في هذا الترتيب - 00:05:10

العلامات الثلاث الى ما الخلاف بينهم في ماذا؟ فيما عدا هذه الثلاث. بعض اهل العلم اختار هذا الحافظ في الفتح رتبها كما ذكرت. قال اول شي خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم يأجوج وmajog ثم ثلاثة خسوف كما سيذكر في حديث حذيفة ابن ياسين والخسف ان تنشق الارض وتبتلع - 00:05:30

كما حدث مع قارون عليه لعنة الله. فهذه الخسوف تحدث بالشرق والمغرب. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الخسوف الثلاثة. ثم بعد ذلك يكون طلوع الشمس من مغربها ثم بعد ذلك يكون طلوع الشمس من مغربها ثم خروج الدابة ثم الدخان ثم النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر. ثم النار التي تحشر - 00:05:50

الناس الى ارض المحشر. هذا الترتيب العلامات العشرة والثلاثة خسوف اعتبارها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث علامات. اعتبارها ثلاث علامات خسف بالشرق وصف المغرب قصف بجزيرة العرب وسيأتي الحديث عليها. نعم. وفي حديث حزيفة بن حسین رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه - 00:06:10

علينا ونحن نتذكر فقال ما تذاكرون؟ قال نذكر الساعة. قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايام فذكر الدخان والدجال والدابة وضلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مریم عليه السلام ويأجوج وmajog وثلاثة خسوف - 00:06:30

خسوف في المشرق والمغرب وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب. قصف وقصف وكس. يعني وقصف في المغرب وخسف نعم. انت ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها مرتبة. نعم. لم يذكرها مرتبة ولا خلاف بين اهل العلم ان قبل طلوع الشمس من مغربها يكون - 00:06:50

ماذا يكون الدجال ونزول عيسى ويأجوج وmajog هذا يكون قبل طلوع الشمس من مغربها. اما قوله ان اول الايات وطلوع الشمس من مغربها فكما قلت اي اول الايات التي ايات كونية ايات كونية ليست على عادة الناس. لأن خروجي يأجوج وmajog قوم عظامها يعني يقتلون الناس. هذا امرا هذا امر قد يحدث في الواقع - 00:07:10

نعم وكذلك خروج الدجال وكذلك آن نزول عيسى عليه السلام. اما الايات الكونية الغربية الفريدة هي اولها خروج الشمس من من مغربها. طلوع الشمس من مغربها؟ نعم واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى الى محشرهم. تخرج الناس الى - 00:07:30

عشر هؤلاء الذين تقوم عليهم الساعة. تطردهم. تطردهم يعني طرده ويخرجهم. وهذه غير النار التي وردت في حديث اخر ان النبي عليه

الصلوة والسلام لا تقوم الساعة حتى اه حتى تضيء حتى توقد نار بقعر عدن تضيء منها عنان الابل ببصري. هل هي عالمة غير هذه؟

يعني عالمة - 00:07:50

النار التي تحدث قبل قيام الساعة النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر. غير العالمة الاخرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام
ان نارا تخرج من قعر عدن تضيء لها عنان - 00:08:10

الابل ببوصلة ادي العالمة حدثت في القرن الثالث الهجري في زمن ابن كثير. وذكرنا انه كثير في البداية والنهاية انها وقعت. يعني هذه
عالمة وقعت هذه عالمة قديمة وقعت هذه عالمة - 00:08:20

غير العالمة التي اه في حديث حذيفة ابن ابي سعيد هذا. نعم. وهذه يسمى بها العلماء وعلمات الساعة الكبرى لأن هذه احداث تكون قرب
قيام الساعة وقرب ساعة الذي ذكره الله ليس مقدرا بزمنه. ولا يمكن لاحد ان يتخييل قدره - 00:08:30

فقد يا فقد يخطر ببال الناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعده ان الساعة بعد مئة او مئتين او ثلاثة آسنة ولكن مضى
الآن اربعة عشر قرنا من الزمن ولا ندري ماذا باقي. فان موعد قيام الساعة من من الخامس - 00:08:50

استأثر الله بعلمها ولا يعلمها آملك مقرب ولانبي مرسلي تقلت في السماوات والارض لا تأتيها الا مقتل عظمت نعم. ونصي الامام
الطحاوي على اربع على اربع من هذه العلامات العشر. الدجال وننزل وننزل - 00:09:10

المسيحي وطلع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض. وهذه العلامات منها ما ذكروا ما ذكر في القرآن نصا او اشارة. فاما خروج
دابتي فقد قال تعالى اذا وقع القوم عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون - 00:09:30

اما طلوع الشمس من مغربها فقد اشير اليها في قوله سبحانه يوم يأتي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمان لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى - 00:09:50

طلع الشمس من مغربها اذا طلعت من مغربها من الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا. فهذا الحديث تفسير للبعض الذي آآ في الآية وهو طلوع الشمس من مغربها - 00:10:10

وهكذا نزول المسيح فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما حكما حكما مقصطا. حكما عادلا يعني. فيكسر الصليب - 00:10:30

ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيد المال حتى لا يقبله احد. يضع الجزء يعني يلغى الجزية. يعني لا يقبل من الناس الا الاسلام او
القتل. نعم. ويفيض المال يكثر المال حتى لا يقبله احد. وننزل عيسى عليه السلام - 00:10:50

آآ اشير اليه اشير اليه في القرآن كما جاء في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترون بها وقرأ وانه لعلم للساعة فلا تمترون بها.
اما تشكون؟ نعم. ان ترى اي شك. اما الدجال فلم يأت - 00:11:10

ذكر في القرآن وانما تواترت الاخبار تواترت بالاخبار عنه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم رغم
انه المسيح الدجال فقال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس - 00:11:30

مكتوب بين عينيه كافر. ومنها الدعاء الذي ارشدنا صلى الله عليه وسلم لقوله في كل صلاة فقال اذا فر احدكم احدكم من التشهد
الاخير او الآخر فليتعوذ بالله من اربع. من آآ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا - 00:11:50

ومن شر المسيح الدجال. والامام الطحاوي مس على هذه الاربعة لانها امور عظيمة ومشتملة على اه على خلق في العادة وبين نزول
المسيح وخروج الدجال تناسب لانهما حدثان في زمن المقارب. والمسيح ابن مريم مسيح - 00:12:10

يقتل المسيح الدجال مسيح الضلال. المقصود ان اهل السنة يؤمنون بهذه الامور الخالقة. بهذه الامور الخالقة العادة فطلع الشمس
من مغربها امر خارق للعادة. فمنذ خلق الله الشمس واجراها وهي تأتي من المشرق وتذهب - 00:12:30

المغرب وفي ضلوعها من المغرب خرق لهذه العادة. وهكذا خروج دابة الارض التي تكلم الناس تكلم الناس حدث عظيم وهو خالق
للعادة وخروج الدجال بما معهم من الخوارق حقيقا آآ يجريها الله على يده فتنۃ - 00:12:50

فتنة وابتلاء وفتنة وابتلاء. ولهذا كانت فطنته اعظم فتنۃ. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الدجال انه يأتي فيؤمنون

00:13:10 به ويستجيون له. فيمر السماء فتمطر والارض فتنبت. وانه يمر -

بالخربة فيقول لها اخرجي. في المكان الخرب مثل الصحراء الذي لا يسكنه احد. مم. فيقول لها اخرجي كنوزك ذكي اخرجي يكون هو ذكي الارض ان تخرج ما فيها من كنوز من ذهب وفضة. نعم. فتتبعه كنوزها وانه يدعوه رحلا اه - 00:13:30

مريم شباباً فيضره بالسيف فيقطعه جزالتين أي قطع قطعتين يقسمه نصفين رمية الغرض كأنه اصاب الهدف رمية الغرض الغرض هو الهدف. ورمي فااصاب الهدف يقال رمية الغرض. اصاب هدف هو بقطع نصفين. ثم - 00:13:50

نعم. هذا الشاب نعم. هذه كلها احداث. وهذا غير الشهداء كما في - 00:14:10 فقبلوا فيقبلوا يحيى مرة اخرى ويمشي على قدميه. ويتهلل وجهه ويضحك تهلل وجهه وابتسم تهلل وجهه ابتسم وضحك.

الآخر ان هذا يكون خير الشهداء يومئذ هذا الشاب. تتبعه يأمر الدجال الارض ان تخرج كنوزه زي ما كنز. تتبعه وتمشي خلفه. من؟
الكنوز. خلف هزا نعم وفي رواية لا تتبعه - 00:14:30

ده عسیب اللحم. تعرفون ایه عسیب النحل عندهما النحل یمشی کله مجتمع خلف الملك. نعم. ملکة النحل. الكروت كلها تتبعه هکذا.
فده فتنۃ للذین یعیدون المآل؟ نعم. هذه كلها احداث عظيمة. واهل السنة یؤمنون بذلك کله تصديقا لخبر الصادق - ۰۰:۱۴:۵۰

اما الذين يحكمون عقولهم فانهم يستبعدون ذلك كله فاما ان يكذبوا به او يتأنلوه بانواع التأويل وليس هذا من اهل الضلال
بغريب . والعلم بان هذا من اشر اك الساعية يبنى ، على ، العلم بما جاء عن النبي - 10:15:00

صلى الله عليه وسلم هو العلم بالواقع. فقد يكون الانسان قد عرف ان من اشراط الساعة كبرى. والسم بن معاذ من اشراط السيدة يجبي على ائمته بعد بواطن النبي

- اشراق الساعة وعلاماتها واحدات الزمان مما حديث ما حدث وكثير من الناس غافل عنه. فاشراط الساعة منها ما حدث وانقضى - 00:15:30

00:15:30

ومنها ما سيحدث ومنها ما حدث ويذكر ومنها العلامات الكبرى المذكورة في حديث حذيفة ابن ابن عيسى الذي تقدم وقوله ولا نصدق كاهانا ولا عرافا ولا من يدعى شيئاً يخالف - 00:15:50

الكتاب والسنّة واجماع الامة. اي نحو اهل السنّة المتبوعون لمنهج السلف الصالح. ولا تصدق كاهانا ولا عرافا طاعة لله ورسوله. فان الكهان والعرافين المنجمين من من اكذب الكاذبين. قال تعالى هل انبئكم - 00:16:10

لار و میانجیانه از این اندیشه ها برخوردار نبودند.

على من نزل عليه النبي عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا وصدقه فقد كفر بما - 00:16:30 والعرف. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا وصدقه فقد كفر بما - 00:16:30

له صلاة اربعين ليلة. والعرف والكافن معناهما متقارب. ومن العلماء من يفرق بين الكافن والعرف - 00:16:50

ويقول العراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها المسحوقى ومعرفة مكاني ومعرفتي ومعرفة مكان الضلام مكان الضالة وقال شيخ الاسلام ابن تيمية والعراف قد قيل انه اسم عام للكحال وللakahen والمنجم والرمال -

00:17:10

الذى يدعي علم الغيب عن طريق الخطوط في الرمل. يخلون الخطوط في الرمل ويدعى انه يعلم علم الغيب عن طريق هذه الخطوط. ونحوهم من يتكلّم آفي تقدّم المعرفة بهذه الطرق. ولو قيل انه في اللغة اسم لبعض هذه الانواع فسائرها يدخل فيه

00:17:40 -

في طريق العموم المعنوي. اذا العراف اعم من الكاهن. فالكافر عراف والمنجم عراف والرمال الذي يضرب ويخط بالارض عرافا. لأن عرافا لان عرافا آآ صيغة صيغة مبالغة من المعرفة فيكون عطف العراف على الكائن في كلام الطحاوى من من عتف العام على الخاص.

فِهْلَاءُ الْكَاذِبِينَ لَا يَحُوزُ سُؤْلَهُم - 00:18:00

مطلقاً فإن سؤالهم ينبي عن الاعتراف بهم ويجرؤوا إلى تصديقهم وكيف يسألون وهم يدعون العلم بالغميقات. والله تعالى قد تفرد بعلم الغيب كما قال تعالى، قاتل ما يعلم من فـ السماءات والأرض، لا غيب إلا الله - 00:18:30

ينبئ ويخبر. نعم، فالكهان والمنجمون والرمايون من المفسدين الارضي ومن اشرار الخلق الذين يضللون الناس مما بما يدعون. فيجب على ولاة الامر ان يمنعوهم من اظهار منكره وان يضربوا على ايديهم عملا بقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن - 00:18:50

ولا يجوز اقرارهم ويجب على المسلمين ان يحذروا من سؤالهم. نعم. وان يضربوا على ايديهم. ضرب على ايدي في منه وعقبه ضرب على يده اي منه وعاقبه. والمنجم هو الذي ينظر في النجوم ويستدل بجتماعها وافراقها - 00:19:20

ما يحدث عند طلوعها ويستدل بذلك على ما يحدث للارض. فمنهم من يفعل ذلك دجنا ومنهم من يعتقد ان للنجوم. منهم من يفعل ذلك دجلا اي كذبا الدجل هو الكذب. ومنهم من يعتقد ان للنجوم تأثيرا فيما فيما يحدث في الارض من خير وشر وما يحصل للافراد من احوال - 00:19:40

فيضللون الناس ويوهمنهم ويوهمنهم. بما عندهم من قواعد والمصلين وان من ان من يولد يوهمنهم ان من يولد في النجم الفلاني يحصل له كذا من السعد او النحس. السعد عكس النحس. السعد يعني السعادة - 00:20:00

والنحس يعني الشقاء. هم يقولون انت ولدت تعرفون الابراج؟ انت ولدت في برج كذا. انت في برج الحمل. وانت في برج الجوزاء. وانت في برج الاسد. وانت في برج الكلب من الداعية من الغيب والتنجيم الباطل. ولا يجوز النظر فيها حتى على سبيل الفضول. يعني بعض الناس - 00:20:20

ممكنا يفتح بعض الجرائد. ها لينظر مثلا في برجه على سبيل الفضول هذا هذا لا يجوز. هذا يكون من اتيا الكهنة والعرافين لا تقبل له صلاة اربعين يوما نعم. وهذا تخرص وكذب. الظن غير المبني على دليل. تخرص ايضا - 00:20:40

فالنجوم جعله الله لثلاثة اشياء كما قال قتادة رحمه الله. خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلم - 00:21:00

النصيبة من الايمان وتتكلف ما لا علم له به. تكلف ادعى ما لا علم له به والله عز وجل قال ولا تخروا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك - 00:21:20

كان عنه مسئولا. نعم. ارضها النصيب هنا. اضع نصيبه من الايمان. لانه اعتقاد كفر يعني. لانه اعتقاد النجوم هنا تنفع وتضر فهذا من يكون كفرا اكبر او كفرا اصغر حسب اعتقادى الانسان. لو اعتقاد انها سبب ان يكون كفرا اصغر. لو اعتقاد انها تدبر - 00:21:30

ترفع وتضر هذا يكون كفر اكبر. نعم. والتنجيم ضرب من السحر. نوع ضرب يعني نوع. كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. من اقتبس اي اخذ - 00:21:50

من النجوم اقتبس شعبة من السحر. الذي يتعلم شيء من النجوم كأنه تعلم شيء من السحر زاد ما زاد. كلما زاد علمه من النجوم زاد علمه للسحر وهذا فيه تعبير شديد لتعلم علم النجوم هذا؟ قال وما الكاهن؟ وما الكاهن فهو الذي تخبره الشياطين بالاخبار سواء من الاخبار - 00:22:10

الارض التي يطلعون عليها او مما يسترقو من السمع. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنا رجوما للشياطين. وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجها وزينتها للناظرين. وحفظناها من كل شيء - 00:22:30

الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. واضح معنى الايات؟ نعم. ولقد قال جعلنا في السماء برجا وزينتها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم. الله حفظ السماء بالشهود وانا لمسنا السماء فوجذناها مثلث حرسا شديدا وشهبة. وكان هذا عالمة على مبعث النبي صلى الله عليه - 00:22:50

وسلم وانا كنا نقعدها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. فالله عز وجل كان قد امن بقدر وحكمته للشياطين ان تسمع شيء من امره سبحانه وتعالى يلقونه الى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة. فيصدقه الناس في المرة التي صدقوا فيها مع انهم يكذبون مائة كذبة. مع - 00:23:10

الخبر الذي سمعوه من الشياطين. ولكن لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام حرص الله عز وجل السماء بالشهد. نعم كما في حديث

الصحيحين ان الله عز وجل آ قد يرسل الشهاب فيدرك الملك بعد ان يسمع الكلمة فيكون قد القاها للذى تحته فيلقىها على لسان الكائن كما في الحديث المعروف في - 00:23:30

صحيح. نعم. وفي الصحيح من حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء الملائكة باجنحتها آ خضعنا اي خاضعة والحديث الذى قصدته خضعنا اي خاضعة نعم - 00:23:50
انه سلسلة على على صفوان. تعرفون السلسلة على صفوان اي حجر املس. هذا صوت الوحي. صوت نزول الوحي على الملائكة صوت سلسلة على الصفوان. صوت السلسلة على حجر الصفوان حجر املس. حجر املس. نعم. املس يعني ناعم - 00:24:10
نعم املس يعني نعم هذا يكون صوتا عاليا جدا. لو جربت سلسلة سقيلة على حجر هذا يكون صوتا عاليا عاليا جدا. خاء خاء نأخذ عانا جمع خاضع. الخاضع هو الذليل. ذليل. اذا خاض الله اذا قضى الله الامر من السماء. سمعت الملائكة الوحي. ضربت باجنحتها - 00:24:30

خضعنا يعني دلت وخفضت اجنحتها خوفا وتعظيمها لله عز وجل. وهذا تفسير قوله تعالى حتى اذا فزت في عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قالوا الحق وهو العلي الكبير الملائكة عندما يسمعون الوحي تأخذهم غشية - 00:24:50
اي يغشى عليهم من شدة الخوف. فلما يفزع عن قلوبهم حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني زال الفزع عن قلوبهم. فزع عن قلوبهم يعني زنى الخوف عن قلوبهم. سأله بعضهم بعضا. ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مصطلق السمع. مصطلق السمع مصطلق يعني سارق. هو - 00:25:10

الجني الذي يسمع الامر من السماء فيسمعها مصطلق السمع ومصطلق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. يعني هكذا. هكذا فعل سفيان. حرفاها هكذا جعلها حرف على حرف وبدد - 00:25:30
برق بدد اي فرقا. بدد بين اصابعه يعني كل كل شيطان يركب فوق الشيطان. الآخر حتى يستمعوا الى خبر السماء فحرفها سفيان وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقىها الى من تحته. الجنى الذي عند السماء او الجنى يسمع الكلمة فوق - 00:25:50
فيها الى من تحته ثم يبقىها الاخر الى من تحته حتى يلقىها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقىه. لو ادركه الشهاب قبل ان يلقىها فمات لن يسمع الذي تحته وربما القاها للذى تحته ثم ادركه شهاب فيجلب معها مائة كذبة. وهذا باذن الله. انما اباقاها للذى تحته - 00:26:10

قبل ان يدركه الشاب باذن الله حتى يكون فتنة للناريين في قلوبهم مرض والمنافقون. فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. نعم. والمقصود ان مما يجب على المسلمين الحذر من تصديق هؤلاء ومن اقرارهم على ما يدعونه - 00:26:30

بل يجب الانكار عليه ومنه ومنهم وكف شرهم. ومنهم ذهاب الناس اليهم. وقد كثر في هذا العصر لكنهم انما آ يكترون في الموضع التي يغلب فيها الجهل وضعف الدين. فاذا غلب الجهل على الناس وضعف - 00:26:50
كثرت الشرور وراجعا الباطل على الناس. راجع يعني انتشر انتشارها؟ اما اذا ظهر العلم والشرعى علم الشرعي سلطان الحبى اختفت هذه الشروط لان العلم يكشفها ويوضحها وسلطان الحق يقمعها - 00:27:10

وقوله ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة اي ونحن اهل السنة لا نصدق من دعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. بل كل من يدعى بل كل من من يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسوله - 00:27:30

النبي صلى الله عليه وسلم يجب الرد والانكار عليه وهذا يتناول ما يدعى به المتصرفه من الاحوال والقدرة والخشوع الكشوف والكشف معناه يعني انهم يدعون علم شيء من الغيب. والدعوى العريضة والدعوى جمع دعوة والدعوة وما يدعى به الانسان وليس - 00:27:50
عليه دليل كدعوة نعم الواسعة الكبيرة. كدعوة بعضهم انه يسع التدين بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والايام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يستلزم رد كل ما خالف ذلك. فلهذا قال الطحاوى - 00:28:10
ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. قوله ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقه زيفا

وعذابا. من منهج اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة. والحد من التفرق في الدين. لأن - 00:28:30

الله تعالى امر عباده بالاجتماع ونهاهم عن الافتراق. قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. وقال تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق من بعيد. ولهذا - 00:28:50 طوال الطحاوي ونرى الجماعة حقا وصوابا. الجماعة الاجتماع على الحق نراه حقا وصوابا ونرى ان الفرقة شر وعذاب عن السراء. فان الناس اذا تفرقوا وتناذروا وتعادوا تنافروا وتعادوا. نافوا وتعادوا وساعت احوالهم - 00:29:10

الدينية والدنيوية وبغي بعضهم على بعض. وكما دل القرآن على ذلك دلت السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد استفاض الاحاديث في لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة. ولكن قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة ستخترق والفرقة واقعة - 00:29:30

واخباره بوقوع شيء لا يدل على انه صواب. ما معنى الجماعة في اصلاح اهل العلم؟ الجماعة لا معنيين. المعنى الاول هو عدم الخروج عن اجماع المسلمين. الاجماع الشرعي المعنى الثاني هو عدم الخروج عن الامام. فيقصدون بالجماعة عدم الخروج عن الامام الاجتماع على الامام الذي بايعه الناس. لأن النبي عليه الصلاة والسلام سمي هذا اجتماعا كما في - 00:29:50

في مسلم من جاءكم امركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاضربوا بالسيف كائنا من كان. وايضا الجميع يوصف بها ماذا؟ يوصف بها الاجتماع على الاجماع الشرعي الذي اتفقت عليه الامة فهذا معنیان للجماعة منتشران في كلام اهل العلم قال واخبارهم بوقوع الشيء لا يدل على - 00:30:10

انه صواب وان اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بالمغيبات لا يستفاد منه الحكم الشرعي. هذه قاعدة يذكرها اهل العلم في هذا الباب. لاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بوقوع شيء قبل يوم القيمة من علامات الساعة لا يستفاد من هذا الامر من نوع او مشروع. انما يستفاد المنع والشرع من ادلة اخرى - 00:30:30

يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لأن طالت بك الحياة لتسيرن المرأة من صنائع الى حضرموت تصلن الضعينة من صنائع الى حضرموت لا تخافوا الا الله والذئب على غنمها. تسافر المرأة بمفردها ولا تخاف. هل ينفع ان يستدل بهذا مثلا على ان سفر المرأة بدون - 00:30:50

المحرم يجوز حال الامن كما فعل بعض المنتسبين للعلم هذا لا يجوز لأن النبي عليه الصلاة والسلام. يخبر عن امر سيحدث في المستقبل فما اخبر عنه من مغيبات ستقع لا يستفاد منه المشروعية ولا يستفاد منه مدى عدم المشروعية. انما يستفاد هذا من ادلة اخرى. عندنا ادلة اخرى تمنع سفر المرأة بدون محرم. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:10

ال الحديث في الصحيح. لا تقوم الساعة حتى تضطرباليات النساء دوس حول ذي الخلصة. يعني ذكر ان النساء سيطوفن بصنم. هل معنى ذلك ان نقول الطواف بالصنم جائز؟ هذا الواقع اخبار بامر سيقع؟ نعم. بل هو صلى الله عليه وسلم يخبر به اخبار المhydr. ولهذا قال - 00:31:30

صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدا. قيل ما هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاخبره عن الفرقة هذا اخبار بامر واقع ليس في تجويز لهذه الفرقه وفي لفظ - 00:31:50 قال وهي الجماعة فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان ان سائر الفرق معرضة للعقاب. وان الناجي فرقه واحدة ولهذا عرف

اهل السنة بالفرقه الناجية اخذت من هذا الحديث. ويجب على اهل السنة ان يحذروا من من - 00:32:10

احذروا ان يحذروا من مشابهة اهل البدع الذين خالفوا الكتابة وتفرقوا في دينهم وابتدعوا ما لا يشرع الله من البدع الاعتقادية هي اول عملية فالخير في الاجتماع على الحق والشر في التفرق في الدين. لأن التفرق اتباع للهوى. ولهذا يعرف اهل - 00:32:30 البدع باهل الاهواء لأن كل فرقه متبرعة لهواها الذي اصله شبوخها ومتبوعها وكل فرقه لها امام آآ تقليده آآ تقليده دينها. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان الاختلاف الواقع بين الناس نوعان اختلاف اخلاق تنويع واختلاف تبادل. فاختلف التنوع في الحقيقة ليس من الاختلاف. ولهذا اسمه - 00:32:50

تنوع ولكن المختلفين ما لنا خيار في التنوع. خلاف التنوع عكس خلاف في التضاد. الحق فيه واحد من المختلفين.
واحد من المختلفين اما خلاف التنوع هذا العبادات كالعبادات التي وردت على صفات متنوعة. مثلا ادعية الاستفتاح استفتح النبي
عليه الصلاة والسلام الصلاة ببداية - 00:33:20

نوعها فيقال ان هذا من خلاف التنوع والاصل ان العبادة الواردة على صفات متنوعة تفعل على جميع هذه الصفات. تفعلها لهذه الصفة
احيانا وعلى هذه الصفة احيانا هذا هو السنة في هذا. كذلك القراءات مثلا قراءة القرآن المختلفة. هذا من خلاف التنوع. فخلاف
التنوع ليس فيه مصيبة مخطئة. كل من فعل اي - 00:33:40

وجه من الوجوب الثابتة بالدليل الشرعي في خلاف التنوع يكون مصيبة. قال لكن المختلفين لكن المختلفين الاختلاف تنوع انما
يؤتون من بغي بعضهم على بعض. والواجب في المختلفين اختلاف التنوع ان يقر بعضهم ببعض. الاختلاف في القراءات وانواع -
00:34:00

الاغاني والاستفتاحات يعني دعاء الاستفتاح والتشهدات صيغ التشهد ورد فيها اكثرا من صيغة وما اشبه ذلك لانهم مصيّبون جميعا
المختلفون في اختلاف التنوع يؤتون من بغي بعضهم على بعض. يعني ماذا يعني يأتيهم الشر من بغي اي من ظلم بعضهم لبعض.
فيتمسّك واحد - 00:34:20

بصفة واحدة من صفات خلاف التنوع وينكر باقي الصفات. ينكر باقي الصفات كما حديث عاصم بن حزام عمر بن الخطاب في
اختلافه على قراءة القرآن عندما امسك عمر بن تل ابيه والحديث عند مسلم وانكر عليه القراءة التي قرأ بها كان يقرأ سورة الفرقان.
فاقره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:40

مقر عمر رضي الله عنه وكان يعرف ان هذا بخلاف التنوع. كان يظن انه من خلاف التضاد. فاهل البدع الذين يجعلون خلاف
التنوع خلاف تضاد هم ضالون في هذا الباب هم ضالون في هذا الباب انما عليهم لا ينكروا ما مع الآخر. فلك ان تختار مثلا بعض
الاستفتاحات كما اختار الامام احمد مثلا - 00:35:00

استفتاح سبحانك اللهم وبحمدك وتبarak اسمك وتبarak اسمك. الى اخره كان يفضل على غيره من الاستفتاحات. هل تفضيل الامام
احمد على هذا الاستفتاح على غيره من الاستفتاحات؟ معناه انه يقول بعدم - 00:35:20

مشروعية باقي الاستفتاحات قطعا لا. نعم. قال واما اختلاف التضاد؟ واما اختلاف التضاد فقد يكون الصواب في احد الجانبين. وقد
يكون جميعا على على الباطل كاختلف من الكفر واهل البدع فكلهم مخطئ. كما قال سبحانه وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد - 00:35:30

خلاف بعيد. يعني خلاف ليس له اي علاقة بالحق. خلاف بعيد جدا عن الحق. نعم. فال المختلفون اختلاف
تقادم قد يكونون مذمومين كلهم. فاختلف اهل الباطل في باطلهم وقد يكون احد المختلفين محمودا والآخر ملوما - 00:35:50
كالاختلاف بين المخطئ والمصيب. كما قال سبحانه تعالى ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم evidences ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. فالاختلاف بين المؤمنين والكافر اختلف التفاضي. والحق والصواب في جانب المؤمنين -
00:36:10

واما اختلاف التضادي الذي يكون بين علماء الامة فالحق ان المصيبة من المجتهدين واحد لكن المخطئ مأجور على الاشعار
اجتهاده كما في الحديث المجهول عن النبي صلى الله عليه اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ -
00:36:30

وله اجر فكلهم محمود المصيب منهم والمخطئ لأنهم مجتهدون. طالبون للحق محمودون على اجتهادهم ولكن الله تعالى يوفق من
يشاء للصواب كما ذكر الله سبحانه وتعالى النبیین داود وسليمان عليهم السلام فقال داود وسليمان - 00:36:50
اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حکما وعلما شهد لها جميعا بالحكم
والعدل والعلم. داود سليمان اذ يحكمان في الحرف الحرف والزرع اذ نفشت فيه غنم القوم. نفشت - 00:37:10

غنم في الزرع اتلفته اكلت منه اتلفته فحكم آدا وود عليه السلام ان يملك اصحاب الزرع الغنم ان يأخذوها وان يملك اصحاب سارة وان يملك اصحاب الغنم الزرع. فحكم له سليمان بحكم اخر. او هو هذا الحكم يراه افضل ان يمسك اصحابه الزرع - 00:37:30
اصحاب الزرع يمسكون الغنم عندهم ينتفعون ببنها وقت ما يمسك اصحاب الغنم الزرع ليصلحوه لاصحاب الغنم. فعندما يرجع الضع كما كان ياخذ اصحاب الزرع زرعهم ويأخذ اصحاب الغنم غنهم فهذا الحكم هكذا حكم سليمان عليه السلام والاول كان حكم داود عليه السلام والله عز وجل قال وكلنا - 00:37:50

اين حكم وعلم؟ ولكن الحكم الحق كان واحدا من هذين الحكمين هو حكم سليمان عليه السلام لان الله عز وجل قال بعدها ففهمناها سليمان. قال قبلها ففاهي انها سليمان. ففهمناها اي فهمنا هذه المسألة سليمان. وكلنا اتينا حكما وعلما عموما في غير هذه المسألة. اما هذه المسألة بالذات كان احق فيها مع من؟ مع - 00:38:10

سليمان عليه السلام فهذا من الادلة التي استدل بها اهل العلم على ان الحق واحد لا يتعدد خلافا لبعض الاشاعرة والمتكلمين الذين يقولون ان الحق يتعدد في يعني يمكن ان يكون اذا اختلف العلماء في مسألة ان يكون قول العالمين صحيحا. وهذا لا يمكن كما قال شيخ الاسلام فان الاشياء عندما تكون في الواقع - 00:38:30

لا يمكن ان تكون ابيض اسود. لا يمكن ان يكون الشاي ابيض اسود في الواقع. او حارا وباردا في الواقع. هذا في في الحسيات. فكذلك في الشرعيات يمكن ان يكون الشيء ماذ؟ حراما حلالا فلا بد ان يكون الحق واحدا من الامرين عندما يختلف اهل العلم قال دين الله في الارض - 00:38:50

والسماء الواحد وهو دين الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن والايase. حقيقة الدين الاسلامي عبارة - 00:39:10

الله وحده لا شريك له وطاعته سبحانه وتعالى. وهذه الحقيقة يدين بها اهل السماوات من من ملائكة الله وهي دين الرسل كلهم من اولهم الى اخره. فدين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم هو الاسلام يدل لذلك قوله تعالى ان الدين عند - 00:39:30

والله الاسلام اي الدين المرضى المعترض في حكمه سبحانه وتعالى هو الاسلام ويوضح ذلك قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهذه ليست خاصة بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. بل هذا عام في في الاولين والآخرين - 00:39:50

من ابتغي غير دين الاسلام فلن يقبل منه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني ما تعملون عليكم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقوه. وقوله صلى الله عليه وسلم انا انا اولى الناس - 00:40:10

عيسي ابن مريم في الدنيا والآخرة. والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهن واحد. العلات جه معلق ولعل هي الضارة لو كان الرجل متزوجا من امرأة كل واحدة تسمى ما يتعلم. يعني الرجل الذي تزوج النساء - 00:40:30
متعددة كل واحدة منهم تسمى علة. فشبه النبي عليه الصلاة والسلام الانبياء بانهم اخوة لعلات. يعني دين واحد وهو الاب. وامهاتهم شتى وهن تغسل الشرائح شرائح ومشتى وهن ميدهن الامهات فشبه الشرائح بالامهات المتعددة والدين الواحد بالاب؟ نعم. فنوح عليه - 00:40:50

السلام جاء بالاسلام لانه جاء يدعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. وذكر الله عنه انه قال لقومه لا تعبدوا الا الله وقال ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وقال وامررت ان اكون من المسلمين. وهكذا من جاء بعده من الرسل - 00:41:10

ابراهيم ويعقوب قال الله تعالى عن ابراهيم اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووسى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. ويوفى عليه السلام قال توفيني مسلما. وموسى عليه - 00:41:30
عليه السلام قال يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. والسحرة لما امنوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وهكذا الحواريون اتباع المسيح قالوا امنا واشهد - 00:41:50

اننا مسلمون. فالاسلام دين الله لكن يجب ان يعلم انه بعد ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. صار دين

موضوع ما جاء به وكل من لم يؤمن بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويلتزم بمتابعته فليس على الاسلام - 00:42:10
مهما تدين حتى ولو لم يشرك. فاليهود والنصارى وان انتسبوا الى الانبياء والى التوراة والانجيل فليسوا ب المسلمين. لأنهم بين انواع من الكفر والشرك. وانضاف الى ذلك كفراهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فالنصارى يقومون دينهم الباطل - 00:42:30
على على الشرك قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث - 00:42:50
ثلاثة واليهود واليهود كفروا بما ارتكبوا من العوائد. كتحريف كتاب الله والتلاعيب والتلاعيب بدينه وقتل الانبياء. وقد ذكر الله بعد قيائهم. قال تعالى فيما نقضتهم وكفراهم ميثاقهم وكفراهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفراهم فالا يؤمنون الا قليلا وبکفراهم - 00:43:10

على مريم بهتانا عظيمها. ولهذا جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد هذه الامة اليهودي ولا نصرياني. ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. ومن يقول ان اليهود - 00:43:40
والنصارى على دين صحيح فإنه كافر. لأن ذلك ينافي ما وصفهم الله به واحبر عنه وهذه قضية ينبغي لها لانه قد اشتهر في هذا العصر الدعوة الى وحدة الاديان واعتقاد ان اليهود والنصارى والمسلمين - 00:44:00

لهم كلهم على دين صحيح. وبين الاسلام توسط واعتدال بين الغلو والتقصير. والغلو مجاوزة الحد والتقصير هو نقص فيما يجب القيام به فهداي مدحلا على الشيطان على الانسان. فالشيطان اما ان يحمل الانسان على على الغلو في الدين فيقع في - 00:44:20
في التجاوز فيبتعد في الدين ما لا يأذن به الله. او يحمله على التقصير بتترك واجبه او فعل محرم. والواجب الوقوع عند حدود الله. الوقوف عند حدود الله. قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتقدوها. اي - 00:44:40

بالتجاوز وهو الغلو. وقال سبحانه تلك حدود الله فلا تقربوها. وهي المحرمات. فقربانها تقصير. وقد يجتمع في الشخص الغلو والافراد في جانب والتغريب والتقصير في جانب اخر في جمع بين الغلو والتقصير وهذا كثير في الافراد - 00:45:00
قال تعالى يا ايها يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. فتحريم الحال من الابتداع والتمتع والغلو في الدين. ولا تعتقدوا ان الله - 00:45:20

لا يحب المعبدين وهذا تقصير. وقد اذكر النبي صلى الله عليه وسلم على الذين ارادوا ان يتبدلوا وانا بكتب هو ترك الزواج وينطبع للعبادة حين سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اتزوج - 00:45:40
نساء وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انم على فراشي. فمحمد فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكنني اصلی وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس - 00:46:00

والغلو يجري. ما بال اقوال ما حال اقوام؟ محال. ما حال اقوام؟ ما حالهم؟ ما الذي دفعهم الى هذا؟ نعم رغب عنه اي تركه. رغب عنه اي تركه. عكس رغب فيه. رغب فيه اراد واحب. والغلو يجري في مسائل - 00:46:20

للدين كلها الاعتقادية والعملية. قوله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعليق. وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياب هذه قابلات من قبيل عطف الخاسي على العام. فان التشبيه والتعليق يندرجان في الغلو والتقصير - 00:46:40
والتشبيه غلو في اثبات الصفات فالتشبيه يقول احدهم لله سمع كسمعي وبصر كبصري ويد كيدي ويشبه الله بخلقه ويشبه صفاتاته بصفات خلقه. ويقابل التشبيه التعقييد. والتعديل نفي الصفات. ونفيها تقصير تقصير - 00:47:00

فيما يجب اثباته لله تعالى. وانه تعالى اوجب على عباده الایمان بما اخبر به عن نفسه من اسمائه وصفاته. قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعاملون خبير. والتشبيه والتعليق كلها يتذمر الغلو والتقصير - 00:47:20
والتشبيه غلو في اثبات وتنصير في التنبيه. والتعليق غلو في التنبيه وتنصير في اثبات. فالمعدلة آآً غدوا في التنبيه حتى نفوا صفات الرب تعالى اه زاعمين انهم قالوا ذلك تنزيها لله عن مشابهة المخلوقات. فجمعوا بين التعطيل والتشبيه - 00:47:40
وبين الافرات والتغريب. وعلى سنة في باب اسماء الله وصفاته وبين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. ومذهبهم هو دين

الاسلام في هذا الباب. وقوله وبين الجبر والقدر الجبر هو مذهب الجهمية. ومن وافقه وحقيقة ان العبد عندهم - 00:48:00
محبوب على افعاله وانه يتصرف بغير مشيئته مشيئة ولا اختيار ولا قدرة كحركة الجيش في مهب الريح كحركة داعش وحركة
الاشجار. ويقابله القول بالقدر وهو مذهب المعتزلة القدرية. ويسمون ويسمون القدرية كما - 00:48:20

مع ان الجبرية يقال لهم قدرية ايضا. لكن هذا الاسم اشهر في القدريه النفادي الذين يطعون عموم مشيئة الله وعموم فيخرجون افعال
العباد عن ان تكون مخلوقة لله وواقعه بمشيئته وقدرته. والجبرية - 00:48:40

يسلمون العبد فاعليته وقدرته ومشيئته والقدريه ان النهاة يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله بمحض بقدرته ومشيئته ولا اثر ولا
تأثير لمشيئة الله في افعالهم. فالجبرية غلو في اثبات في في اثبات القدر واثبات - 00:49:00

فاعليه فاعليه الله. وقصروا في اثبات فعل العبد وفعالية واختياره. حيث سلبا العبد قدرته ومشيئته واختياره وفعاليته. والقدريه
غنوا في اثبات فاعليه العبد حتى قالوا انه هو الذي يخلق فعله بمحض - 00:49:20

وقدرتهم خالقينه مع الله عز وجل المجنوس اثبته خالقين فقط النور والظلمة. اما هؤلاء اثبتو ماذا؟ اكثر من خالق فكل عبد فعله
وقصروا في اثباته تعالى حيث نفوا تعلق مشيئة الله وقدرته وخلقها بافعال العباد. فاخرجوا - 00:49:40

كل افعال العباد من اقوال وحركات سواء كانت محمودة او مذمومة عن مشيئة الله وخلقها وقدرته وملكه. وقد تقدم ذكر بعض شبهاه
هذين المذهبين ومناقشتهم والرد عليهم وهذه الكلمات جاءت اخيرا في الكلام الطحاوي كالتلخيص - 00:50:00

لبعض ما تقدم. والقوم بالجبر آآ المغالطة آآ مغالطة وانكار. وهنا بهذه المناسبة يسأل بعض الناس ويقول ويسأل بعض الناس ويقول
هل الانسان مخير او مسيير؟ فنقول لا يصح اطلاق احدى الكلمتين. لأن قيل وقال هذا - 00:50:20

الكتاب لو تذكروه. نعم. مسيير يعني ليس له اختيار. هم. مخير يعني له اختيار. هم. لأن نقول منها يحتمل حقا وباطل فان اردت ان
الانسان مخير اي لهم اختيار مشيئة فيقوم ويقع ويتكلم بمشيئته فهذا حق. وان اردت ان - 00:50:40

القوم خير اي انه ان له مشيئة وقدرة لا ترتبط بمشيئة الله فهذا باطل قال تعالى وما تشاوفون الا ان يشاء الله او اراد ان له الحرية
المطلقة في افعاله فهو مخير بين الفعل والترك كما يفهمه بعض الغالطين من - 00:51:00

قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فان هذا ليس تخيرا بل هذا اسلوب تهديد ووعيد شديد لهذا
قال تعالى بعدها انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقه. وهكذا يقول آآ القائل هل العبد مسيير - 00:51:20

نقول اذا كنت ت يريد انه مسيير اي انه لا اختيار له ولا مشيئة فهذا باطل. وهذا هو الجمع. وان اردت انه مسيير اي ان افعاله تسير على
وفق قدر الله تعالى ومشيئته. وانه مسيير لما خلق له كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:40

وانه ميسير لما خلق له كما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر فهذا حق. والخلاصة ان المتكلمين لم آآ لم
آآ تجد من الكلمتين ان الكلمتين لم تلدا في النصوص - 00:52:00

ولا يصح اطلاقهما نفيا ولا اثباتا لما فيهما من احتمال الحق والباطل. هذا وضع. صحيح. نعم احاط بهم سرادقه. السرادق هو ما يحيط
به كالسور. احاط بهم سراديق وانا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سورة - 00:52:20

صادقها اي احاط بهم سورها. السرادق الكسور الذي يجعل حول الخيمة نعم. وقوله وبين الامن والايام دين الاسلام وسط في باب
الوعد والوعيد بين الامن والايام. والله قد وصف عباده واولياءه بالخوف والرجاء. قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات -
00:52:40

ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وقال تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ترجون رحمته
ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا. وقال تعالى تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم - 00:53:00

خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فالوسطية ما دلت عليه هذه الآيات فلا امن ولا ايام ولا امن والامن من كبار الذنب. قال قال
سبحانه وتعالى ومن يقنيط ومن يقنيط من رحمة رب الا الضالون. وقال سبحانه - 00:53:20

وتعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. وقال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فالامن هو سبيل

المرجئة الغلام. والقياس سبيل الوعيضة الذين يقنطون مرتکب الكبيرة من دخول الجنة - 00:53:40

كيف يقولون يجب انفاذ الوعيد. ولا يجوز ان يغفر الله لاهل الكبائر. بل لابد ان يعذبهم وهذا اذا دخلوا النار فلن يخرجوا منها.

وهذا يتضمن تبييس الموحدين من اهل الكبائر. فدين الله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه - 00:54:00

والتعطيل وبين الجور والقدر وبين الامن والاياس وهو صراط مستقيم لا اعوجاج فيه ما سائر اما سائر والسبل فانها منحرفة الى

الطرف. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوني. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:54:20

بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. ومذهب للسنة والجماعة وسد في كل مسائل قوله وهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا

وباطنا ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكر - 00:54:40

وذكرناه وبيناه ونسأله تعالى ان يثبتنا على ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به يعصمها من الاهواء المختلفة والاراء

المتفقة والمذاهب الرديئة مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية الجبلية والقدريه وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا وخالفوا

الضلال. ونحن من فقراء وهم عندنا ضلال - 00:55:00

واربيا وبالله العصمة والتوفيق. ختم الدعاوى بهذه الكلمات ما اثبته من مسائل اعتقاد اهل السنة والجماعة. قوله هذا اشارة الى كل

ما ذكر الى كل ما ذكره من المسائل المتعلقة باصول الايمان. من مسائل التوحيد والرسالة - 00:55:30

المسائل المتعلقة بالقرآن وبالایمان بالصحابة وغير ذلك. فهذا ديننا واعتقادنا الذين دينوا لله به ونخضع ونعبد الله به كما قال في

الاول نقول في توحيد الله المعتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا - 00:55:50

الى اخره. قوله ظاهرا وباطنا. اي نقر به بالسنتنا ونسدده بافعالنا ونعتقد بقلوبنا وانما ينفع الايمان والدين اذا طاب الظاهر الباطنة.

فدين الاسلام يتعلق بالباطل اعتقادا وعملا. فالاعتقاد باليقين والعمل الخوف والرجاء والتوكيل والحب والبغض. ويتعلق بالجوارح

باللسان اقرارا. وبالجوارح فعل - 00:56:10

للأمورات وتركا للملهيات مما يصدق ما يقوله العبد بلسانه. ولهذا قال هذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا وقوله ونحن براء الى الله

تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه اي ونحن نبرأ الى الله - 00:56:40

اه ونعيدي ونباعد كل من خالف ما تقدم ذكره وتقريره. لانه مستدل من كتاب الله مستمد من كتابه تمدن اي مأخذ

بالله. من كتاب الله مأخذ واستمد يأخذ. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:00

تعني البراءة من طوائف المبتدعين الذين خالفوا الكتاب والسنة. وقد اوضح ذلك ببيان البراء من المشبهة والمعتزلة والجهمية

والجربية والقدريه فهو لاء هم الذين يعنيهم وبقوله ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه - 00:57:20

انه لانها مذاهب مبتدعة وردية اه مبتدعة ردية اه مفتراة. ومخالفة محترمة افترى اي كذبة ومفترات مكذوبة. ومخالفة لما جاء في

كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قوله - 00:57:40

نسأل الله ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به وهذا ختم للكلام بالدعاء بالثبات على الاسلام. وهو امر مهم فنسأله الله ان يثبتنا على

الاسلام والایمان امين. والاعتقاد بالحق والعبد فقير الى تثبيت ربه وهدايته وعصمه - 00:58:00

حتى يلقاء قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. ومن دعاء الانبياء والصالحين توفنا مسلما

وقال وتوفنا مسلمين. ومن دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:58:20

الثبات على الاسلام حتى الممات من افع واهم واحوج ما يكون للعبد. قوله ويعصمك من الاهواء المختلفة والاراء المتفقة

ومذاهب الرديئة. الاستقامة على الصراط انما تكون بعصمة الله وهدايته ولذا امرنا امرنا ان نقول في كل صلاة اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:58:40

فالعبد فقير الى ان يعصم ربه من هذه الضلالات. يقول ابن القيم لما ذكر مذاهب المبتدعة لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين

اصبع الرحمن. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم مثل اولياء المبتدعة. فالقلب بين اصابع - 00:59:10

الرحمن يقلبه كيف يشاء سبحانه وتعالى. فمن عافاه الله مما عليه اهل الضلال كالمشركين والرافضة والجهمية والصوفية والقدريه

فليعلم ان ذلك بتوفيقه من الله لا بحوله ولا بقوته. وعلى المسلم ان يلهم دانما بسؤال العصمة - 00:59:30

والوقاية من طرائق المضلين من اصحاب الاهواء والمناهج المنحرفة عن هدى الله. لهج لسانه اي شغل اللسان ونقول لسانه لهج بذكر الله انشغل بذكر الله عز وجل دايما لابد ان يشغل لسانك لسانك بسؤال العصمة بالدعاء بالعصمة والوقاية - 00:59:50

من طرائق اي من طرق المضلين من اصحاب الاهواء والمناهج والطرق المنحرفة. عن هدى الله عن هدى الله عز وجل نعم. فان هذه المذاهب العالية المتناقضة مختلفة المضطربة واهلها متبعون لاهوائهم اه ومتفرقون كل حزب بما لديهم - 01:00:10

وقوله مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرة وغيرهم. هذه اسماء هذه اسماء ابرز المنحرفة في مسائل الاعتقاد الجهمية واماهم جهل بن صفوان قد جمعوا بين ثلاث بدع كبرى التعطيل في باب الاسماء والصفات - 01:00:30

والجمل في باب افعال العباد والقدر والارجاء في باب الايمان. والمعتزلة على النقيض من الجهميين في باب القدر وباب الايمان - 01:00:50
وهم قريبون منهم في باب الاسماء والصفات. تعطيله معظم منهم ينفعون الاسماء والصفات. اما المعتزلة ينفعون الصفات؟ نعم -

المعتزلة يثبتون الاسماء وينفعون ما تدل عليه من الصفات ولهم اصول خمسة. التوحيد التوحيد ويقصدون به نفي الصفات فعندهم اثبات الصفات آآ تشبيهه تشبيهه وتجسيم وشرك ونفي الصفات هو التوحيد - 01:01:10

العدل ويدخلون فيه نفي القدر لأن عندهم ان الله تعالى لو شاء افعال عباده وكانت ذنوبهم بما مشيئته كانت تعذيبه لهم ظلما. فلهذا لم يجدوا مخرجا الى آآ الا بنفي تعلق مشيئة الله بها. فمذهبة - 01:01:30

يتضمن انه يكون في ملكه تعالى ما لا يشاء. فجميع ما يجري من حركات العباد وافعالهم وتصرفاتهم وكلامهم كل ذلك بغير مشيئته فعندهم ان الله تعالى لا يقدر على ان يجعل المؤمن كافرا او كافرا مؤمنا او المطبع عاصيا او العاصي مطينا - 01:01:50

بل ولا يقدر ان يجعل قاعدا والقاعدة قائمة والمتكلم ساكتا والساكت متكلما لأن هذه الافعال لا تتعلق وبها مشيئته ولا قدرته ولا خلقه. فادعوا انهم يريدون تنزيه الله عز وجل عن الظلم فنسبوا اليه العجز. نسبوا اليه العجز على الله عن - 01:02:10

نعم. المنزلة بين المنزليتين وهي ان المرتكب الكبيرة في الدنيا اه في منزلة بين المنزليتين وهي منزلة بمؤمن ولا كافر لكنه في الآخرة مع الكافرين. انفاذ الوعيد ويعنون به انه يجب على الله - 01:02:30

ان فازوا ان فازوا وتحقيق ما توحد به العاصين. فلا يجوز عندهم ان يغفو عن من مات مصرا على شيء من الذنوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون فيه الخروج على الائمة الظلمة بحججة انكار المنكر. وقد جاءت الشريعة بالنهي عن ذلك - 01:02:50

لما اه لما يفضي اليه من الفساد العريض. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم على قاعدة ارتکاب ادنى المفسدين لدفع اعلاهما وتفويت ادنى المصلحتين لتحسين اعلاهما. فانكار الملك منكري اذا كان يفدي الى زيادة - 01:03:10

منكر او الى منكر اعظم كان الانكار منكرا. هذا واضح صحيح. قوله من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلاله ونحن منهم براء وهم عندنا ضلال وارضياء وبالله العصمة والتوفيق. ارضياء جمع رضي والرضي من الرديء - 01:03:30

الفاسد حالفوا الضلاله اي اعتقادوا الضلاله واتبعوا اهواءهم فهم اصحاب الاهواء لانهم حكموا - 01:03:50
الفرقة الناجية وخالفوا الضلاله اي لزموا الضلاله واتبعوا اهواءهم فهم اصحاب الاهواء لانهم حكموا

لهم وقدموها على المحكم عقودهم. حكموا عقولهم وقدموها على المنقول. فاهم السنة منهم ما منهم ومن بدعهم بدعهم ومن بدعهم يتبرأون ويررون انهم قد ضلوا وحادوا عن الصراط المستقيم بهذه المذاهب الباطلة. نسأل - 01:04:10

سبحانه وتعالى ان يعافيمنا من المحدثات واتباع الاهواء. ونسأله تعالى ان يعصمنا منها وان يهدينا صراطه المستقيم وقد اوجب الله على عباده هذه الدعاء هذا الدعاء في كل ركعة من الصلاة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب -

01:04:30

المغضوب عليهم ولا الضالين. وان كان المراد بالمغضوب عليهم والضالين في الاصل اليهود والنصارى فهذه الفرق منها ما يكون مشابها للمغضوب عليهم ومنها من هو مشابه للضالين كما قال بعض السلف من فسد في في علمائنا فيه شبه من اليهود ومن - 01:04:50

وَجَدَ مِنْ رِبَادِنَا فَفِيهِ شَبَهٌ مِّنَ النَّصَارَىٰ . هَذَا وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
نَسَأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا حَجَةً لَنَا لَا عَلَيْنَا وَانِ يَنْفَعُنَا بِهِ اجْمَعِينَ . سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ نَشَهِدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ
وَنَتُوبُ إِلَيْكَ - 01:05:10